مجلس الأمن

السنة الثانية والستون

مؤقت

الجلسة **٥٧٤٢**

الجمعة، ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧، الساعة ١٠/١٥

نيويورك

الرئيس:	السيد ريبير	(فرنسا)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد روغاتشيف
	إندونيسيا	السيد ناتاليغاوا
	إيطاليا	السيد مانتوفاني
	بلجيكا	السيد فربيكي
	بنما	السيد أرياس
	بيرو	السيد تشافيز
	جنوب أفريقيا	السيد ماكونغو
	سلوفاكيا	السيد بارثو
	الصين	السيد ليو زنمين
	غانا	السيد كريستشين
	قطر	السيد القحطاني
	الكونغو	السيد بيابارو – إبورو
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيدة بيرس
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة ولكوت ساندرز

جدول الأعمال

المحكمة الدولية لمحاكمة الأشخاص المسؤولين عن الانتهاكات الجسيمة للقانون الإنساني الدولي التي ارتكبت في إقليم يوغوسلافيا السابقة منذ عام ١٩٩١

رسالة مؤرخة ٣١ تموز/يوليه ٢٠٠٧ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن (S/2007/538)

07-50557 (A)

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٠.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

المحكمة الدولية لمحاكمة الأشخاص المسؤولين عن الانتهاكات الجسيمة للقانون الإنساني الدولي التي ارتكبت في إقليم يوغوسلافيا السابقة منذ عام ١٩٩١

رسالة مؤرخة ٣١ تموز/يوليه ٢٠٠٧ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن (S/2007/538)

الرئيس: (تكلم بالفرنسية): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع المجلس وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاوراته السابقة.

معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/2007/541، التي تتضمن نص مشروع قرار أُعِد أثناء المشاورات السابقة للمجلس.

وأود أن أسترعي انتباه الأعضاء أيضا إلى الوثيقة S/2007/538، التي تتضمن رسالة مؤرخة ٣١ تموز/يوليه ٢٠٠٧ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن.

أفهم أن المجلس مستعد للشروع في التصويت على مشروع القرار. وما لم أسمع اعتراضا، سأطرح مشروع القرار للتصويت الآن.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

أجري التصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

إندونيسيا، إيطاليا، بلجيكا، بنما، بيرو، جنوب أفريقيا، سلوفاكيا، الصين، غانا، فرنسا، قطر، الكونغو، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، الولايات المتحدة الأمريكية

المعارضون:

لا أحد

الممتنعون:

الاتحاد الروسي

الرئيس (تكلم بالفرنسية): نتيجة التصويت ١٤ صوتا مؤيدا مقابل لا شيء، مع امتناع عضو واحد عن التصويت. اعتمد مشروع القرار بوصفه القرار ١٧٧٥ (٢٠٠٧).

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يودون الإدلاء ببيانات بعد التصويت.

السيد روغاتشيف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): يشارك الاتحاد الروسي في التفاهم الذي تم التوصل إليه في مجلس الأمن بشأن الحاجة إلى إرجاء النظر في مسألة تعيين مدع عام جديد للمحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة حتى نهاية العام الحالي. وكانت هناك عدة وسائل ممكنة لحل هذه المسألة الفنية عموما. ومع ذلك، فإن الخيار الذي عُرِض في مجلس الأمن يبدو لنا أنه الأقل نجاحا.

لقد أعرب الوفد الروسي أكثر من مرة عن تشككه فيما إذا كانت السيدة دل بونتي تفهم الولاية المناطة بها بشكل صحيح. فبدلا من الاضطلاع بالواجبات المهنية لقاض يستعين به المجتمع الدولي لدعم محاكمة موضوعية في المحكمة، فإن الأولوية لدى المدعية العامة الحالية أصبحت القيام بمهام أقرب إلى التحليل السياسي مع التجرؤ على وضع وصفات في مجال العلاقات الدولية. ونحن نرى أن ما يعزز هذا الموقف أن المحكمة، كهيئة للعدالة الدولية، باتت تكتسب صفات عدم الشفافية والتحيز وارتفاع التكلفة على نحو متزايد.

إن أوضاع المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة باتت تتطلب تصحيحا عاجلا. وعلينا أن نعقد آمالنا على المدعي العام الجديد لهذه المحكمة، الذي سيتولى مهام منصبه في غضون ثلاثة أشهر ونصف الشهر.

السيد ليو زنمين (الصين) (تكلم بالصينية): بموجب القرارين اللذين اتخذناهما للتو، سيعاد تعيين السيد جالو كمدع عام للمحكمة الجنائية الدولية لرواندا لمدة أربع سنوات أخرى، وستمدد ولاية السيدة دل بونتي كمدعية عامة للمحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة لمدة ثلاثة أشهر. وأود أن أعرب عن تهنئتنا لهما.

لقد أدى كل منهما عمله بهمة عالية في السنوات القليلة الماضية. وإزاء استراتيجيتي الإنجاز للمحكمتين، فإن المسؤوليات الملقاة على عاتقيهما ستكون أكثر تطلبا. ويحدونا الأمل في أن يواصل المدعيان العامان السعي إلى تحقيق قدر أكبر من الفعالية والنزاهة والعدالة في عملهما.

وفي ما يتعلق بالمدعي العام للمحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة، فإن الآراء التي أعرب عنها ممثل الاتحاد الروسي ممكن تفهمها. ولكن نظرا لأن التمديد لمدة ثلاثة أشهر هو مجرد ترتيب انتقالي، نحن على استعداد لاحترام من يرشحه الأمين العام. وبما أن المحكمة تواجه ضغط الزمن إزاء استراتيجية الإنجاز، فمن المحتم أكثر أن يضغط المدعي العام للمضي قدما في عمل الادعاء العام إلى جانب الإشراف على العمل المتعلق بعملية الانتقال. والمتوقع منها أيضا التعاون لأجل كفالة نجاح استراتيجية الإنجاز وإرساء أرض صلبة لخلفها.

السيدة بيرس (المملكة المتحدة) (تكلمت بالانكليزية): لم أكن أزمع طلب الكلمة اليوم، ولكن نظرا لتعليلات التصويت، أريد أن أسجل دعم المملكة المتحدة القوي جدا لعمل المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة ولجميع المدعين العامين فيها، ولا سيما السيدة ديل بونتي.

إن عدد الفارين المتبقين قد تضاءل كثيرا في ظل قيادة السيدة ديل بونتي للمحكمة الدولية. وأعتقد أن العدد الحالي هو أربعة فارين، وأنا منفتحة لتصحيح الرقم. لقد تولت المسؤولية عن جلب بعض أبرز المتهمين إلى المحكمة، بمن فيهم الذين ذكرت أسماؤهم في هذه القائمة. وإنني أعني تحديدا الجنرال غوتوفينا من كرواتيا. وكانت ذات فائدة أيضا في كفالة الاستسلام الطوعي لهاراديناي من كوسوفو. وهذان الإنجازان هامان جدا.

ونحن لا نعتقد أن التساؤل حيال دعم مجلس الأمن لعمل المحكمة يساعد على حشد دعم واسع النطاق أو دعم إقليمي لها. أقول ذلك لا سيما في ضوء بيانات محددة من أحد بلدان المنطقة تقوض العمل الذي تقوم به المحكمة.

وأحد الشواغل التي تساورنا هو أننا نأمل في ألا يكسب أبرز متهمين فارين – وهما طبعا كاراديتش وملاديتش المتهمان بقتل ما يزيد على ٧ ٠٠٠ من الرجال والصبيان المسلمين في سربرنيتسا عام ١٩٩٥ – أي تشجيع من النتيجة التي تم التوصل إليها اليوم، أو ألا يعتقدا أن باستطاعتهما مواصلة تحدي إرادة المحكمة مع الإفلات من العقاب، وكذلك إرادة هذا المجلس وإرادة، على ما أظن، المجتمع الدولي إزاء إحالتهما إلى لاهاي بسرعة.

وأود مجرد أن أذكِّر بأنه في عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤، اتخذنا في هذه القاعة قرارين بموجب الفصل السابع، موضحين بأنه إذا تمت إحالة كراديتش وملاديتش أو إذا تم اعتقالهما في أية مرحلة من مراحل استراتيجية الإنجاز، أو حتى بعد إنجاز الاستراتيجية، فإنهما سيمثلان أمام المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة بهدف محاكمتهما.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أود أن أؤكد من جديد بصفتي الوطنية على أن فرنسا تدعم عمل السيدة كارلا ديل بونتي، وتقدر إنجازاتها في المحكمة، وهي عازمة بثبات على مواصلة تعاونها الكامل مع المحكمة في سعيها لإنجاز المهام الموكولة إليها.

بهذا يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٢٠.